الديمقراطية.. العدالة الاجتماعية.. التنمية المستدامة نهج ثابت لدولة الوحدة

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

محمد نوّار مدير مركز (رامتان) الثقافي في القاهرة:

نسعى إلى تحويل أعمال عميد الأدب العربي إلى مقطوعات موسيقية

كنت على موعد بمدير مركز طه حسين الثقافي بعد أن حدثني عنه الكاتب والصحفي خالد محمد غازي الذي التقيته في مكتبه بوكالة الصحافة العربية التي يرأس مجلس إدارتها ،و ما يمثله المركز من أهمية ثقافية متميزة في مصر . و قبل الموعد بساعة كنت انتظر الأخ محمد نوّار بدار جهاد للنشر والتوزيع الذي يملكه منذ أربعة عشر عاماً . كنت أخشى أن يمر الوقت وأنا في طريقي إليه ، فالقاهرة مدينة لا تنام ، ومزدحمة دوماً فيتسرب الزمن منك دون أن تحقق نصف مبتغاك،فكيف لو كان موعدي مع ضيفي الواحدة بعد الظهر ؟! أي في ذروة الازدحام ، وكيف الحال أيضاً لو كنت لا تعرف شوارع القاهرة الداخلية والفرعية ؟! إذ تجد نفسك ساعتها تخرج من شارع إلى شارع آخر ومن زقاق إلى زقاق ، وربما تقودك قدماك للمكان الذي تنشده ، لكنك لا تلحظه وتظل هكذا تلف حوله حتى يهديك الله إليه .. وهذا ما حدث لي في هذه المدينة الساحرة ..

أجرت اللقاء في القاهرة : **نادرة عبد القدوس** / تصوير : أسامة عبد الجليل

قبل الموعد المحدد

وبعد نصف ساعة رن جرس الباب ، قامت لتفتحه إحدى الموظفات في الدار التي كانت قد ضيفتني بفنجان من الشاي المطبوخ بالطريقة المصرية . كان هو الكاتب و الصحفي والناشر محمد نوّار صاحب أبحاث ودراسات عدة نشرت في كتب عن عدد من دور النشر منها الهيئة المصرية العامة للكتاب التي قامت بطباعة ونشر كتابه الموسوم " إبداعات المرأة المصرية " المقدم من مكتبة الأسرة ضمن سلسلة الفنون برعاية السيدة سوزان مبارك صاحبة وراعية فكرة القراءة للجميع التي تحظى في مصر العربية بالكثير من الاهتمام الحكومي والشعبي .

والكتاب يتحدث عن نماذج من الفنانات التشكيليات المصريات المنتميات إلى أجيال مختلفة ، نرجئ عرضه إلى أيام أخرى . كما للأخ نوّار خبرة طويلة في العمل الصحفي في بلده مصر وفي سلطنة عمان حيث انتدب للعمل هناك للاستفادة من خبراته في الإخراج الصحفي .

مدرسة "رامتان"

من لا يعرف "رامتان" عميد الأدب المصري د. طه حسين ؟ وهي التسمية التي أطلقها على فيلته التي انتقل إليها مع زوجته سوزان عام 1955م ، الكائنة في منطقة الهرم بالقاهرة . وقد اشترتها وزارة الثقافة المصرية من ورثته بثمن زهيد لتغدو متحفاً يؤمه الزوار من كل أصقاع الدنيا ، ليروا عن كثب متعلقات الأديب الراحل وكتبه التي يربو عددها عن الثلاثة آلاف كتاب ، ويستشعروا خطواته المتأنية في كل الأرجاء ، ويتمتعوا بأجمل الأوقات في الركن الذي كان يحب الجلوس فيه وينعم برائحة حشائش وأشجار حديقته الخضراء المحيطة بالفيلا ، وتشنف آذانه إلى صوت الكروان .. كان هذا المكان من أحب الأمكنة في سكن الأديب الضرير الذي أمتعنا بمؤلفاته . ورامه هو مكان لاستراحة المسافر في البادية ، وقد قرر الأديب الراحل أن يكون له سكن ولإبنه مؤنس سكن فأسماهما معاً رامتان أي رامه له ورامه لابنه .

وما هي مدرسة رامتان إذاً ؟ أما هذه فهي تسمية أطلقتها صحيفة الأهرام المصرية قبل عام تقريباً على مركز طه حسين الثقافي الكائن في حرم الفيلا التي تقترب أعمال الترميمات والصيانة لها من الانتهاء استعداداً لاستقبال الزوار، ذلك أن المركز يلعب دوراً ثقافياً تنويرياً وتربوياً في ذات الوقت .

وللتعرف على دور هذا الصرح الثقافي وما يمثله من أهمية في المجتمع المصري كان هذا اللقاء بالأخ محمد نوّار الذي أطلق اسم "رامتان" على المركز الثقافي عام 1996م حين عُهد إليه إدارته من قبل وزارة الثقافة المصرية بعد الانتهاء من بنائه ، وذلك تيمناً بـ"رامتان" طه حسين ، وخشية من اندثار كلمة "رامتان" من الذاكرة ، كما أخبرني ، وحباً كذلك لهذا الأديب التنويري الذي بذل جل جهوده وتحدى معارضيه من أجل الحركة التنويرية في مصر والتي بدأها بالتعليم .

استراتيجية جديدة للمركز

يقول الأخ محمد نوّار : " في بداية قيادتي للمركز ، والذي تم بناؤه حديثاً ، كان لابد من إعداد المطبوعات والمطويات والكتب التي تتحدث عن الأديب الراحل طه حسين .. إضافة إلى وضع استراتيجية خاصة جديدة .. يمكن العمل بها طوال عشرين عاماً ، وحالياً نقوم بتنفيذ الكثير منها . ومن الأفكار التي وضعتها ولم تنفذ هي تحويل أعمال الدكتور طه حسين إلى مقطوعات موسيقية أي تسمية كل قطعة موسيقية باسم عمل من أعمال الأديب الراحل الأدبية الإبداعية ، على أن تُقدم دعوة للشباب المتخصص في الموسيقى للمشاركة في مسابقة لاختيار أفضل عمل موسيقي يتناسب مع أعمال الأديب الراحل الإبداعية ، والغرض من ذلك خلق حالة إبداعية بين الشباب والدفع إلى الابتكار . . كما أننا ننفذ حالياً مسابقة طه حسين السنوية للشباب في مجال القصة القصيرة والشعر والدراسات النقدية، والأخيرة نربطها دائماً بعميد الأدب د. طه حسين ، ومنذ ثمان سنوات حتى اليوم قدم العديد من الشباب دراسات نقدية قيّمة عن أعماله ماعدا الدورة الأخيرة الاستثنائية حيث تم اختيار . بمقترح مني . عميد الرواية العربية نجيب محفوظ ليكون مادة المسابقة في الدراسات النقدية بين الشباب وقد أردت من هذا أن يكون بمثابة التكريم من "رامتان" عميد الأدب العربي لعميد الرواية العربية " .

▫ وهل تنشر أعمال الشباب الفائزة؟

– نعم تنشر .. وقد تبنت الهيئة العامة للكتاب طباعة ونشر أشعار الشباب الفائزين في كتب تقوم هي بإصدارها ، إضافة إلى تقديم جوائز نقدية وشهادة تقدير وميدالية . والميزة في هذه المسابقات أن مركز رامتان قدم للساحة الأدبية أسماء جديدة منها مثلاً صفاء النجار الروائية الزاحفة إلى القمة هذه الأيام . وبالمناسبة من الفائزين أيضاً شابة سعودية وآخر عراقي وذلك في سنوات ماضية ..

▫ وهل هذه المسابقة يتم الإعلان عنها على المستوى العربي ؟

– لا .. فهي داخلية في إطار جمهورية مصر .. وهؤلاء الشباب العرب كانوا يقيمون في مصر.

– ولماذا لا يتم الإعلان عنها عبر وسائل الاتصال المختلفة ومنها (الإنترنت) حتى يطلع عليها الشباب العربي في كل مكان ويتسنى له المشاركة ؟ أليس ذلك أفضل ؟

سؤالك مهم جداً وفيه الكثير من الصحة .. فالمسابقة لم تأخذ حقها كاملاً من الدعاية الواسعة .. وقد برزت لدي فكرة لتنظيم ملتقى للشباب العربي وذلك في الذكرى العشرين لوفاة الأديب طه حسين .. عسى أن يتحقق .

مواسم ثقافية

▫ وما هي الأنشطة الأخرى التي يقدمها مركز رامتان الثقافي غير المسابقات الفكرية والأدبية ؟

– لدينا مواسم ثقافية متمثلة بالندوات والملتقيات الثقافية والفنية والفكرية والأدبية كل يوم أحد ، وقد بلغت حوالي ثلاثة وعشرين موسماً ثقافياً يشارك فيها كبار العلماء والمفكرين والمثقفين والفنانين والسياسيين .. فمثلاً نظمنا موسماً كاملاً عن طه حسين فقط تضمن تقريباً إحدى عشرة ندوة .. كما نظمنا موسماً آخر عن العولمة .. ولأول مرة في الوطن العربي تتم مناقشة مفهوم العولمة وتأثيراتها على المجتمعات العربية في مركز رامتان ، كان ذلك عام 1997م .. إذ لم يكن مفهوم العولمة يناقش بعد في أي منطقة عربية بهذه الصورة، وقد نظمت له تسع ندوات متتالية . وقد ناقشنا الكثير من القضايا في مختلف المجالات حتى العلمية منها. وهذا الموسم ننظم ندوات المتابعة النقدية لدراميات رمضان في دورتها التاسعة ، التي تتم فيها مناقشة أبطال ومؤلفي ومخرجي المسلسلات والأفلام العربية التي لها رجع الصدى في المجتمع (مقدماً لي دعوة للحضور إلى ندوة الأحد حيث تكرس لمناقشة أبطال ومؤلف ومخرج ومنتج مسلسل الدالي الذي عُرض في شهر رمضان هذا العام) الهدف منها إشراك الجمهور في الحوار الهادئ والتعبير عن رأيه في الأعمال الفنية التي تعرض على الشاشة وفي الممثلين والكتاب والمخرجين والمنتجين وكل ما يتعلق بالعمل الفني.. كما أن الهدف الآخر من عقد هذه الندوات تعزيز الشعور لدى الفنان بأنه واحد من الناس وأنه محاسب أمام الآخرين على ما يقدمه لهم من فن .. وقد حدث أن غضبت يسرى الأسبوع الماضي من نقد الجمهور لها في الندوة التي نظمت لمناقشة مسلسل قضية رأي عام الذي عرض أيضاً في رمضان .. لأنها اعتادت على مجاملة الناس والتصفيق لها حيثما حلت ، وفوجئت ببعض الأسئلة غير التي توقعتها .

المركز ينظم كل أحد ندوة فكرية وفنية وثقافية وعلمية

وزير الثقافة لم يتدخل يوماً في ما يتم تناوله بل نجد منه كل تشجيع

المركز يحمل رسالة إنسانية عميقة ولا نستثني فيما نقدمه أهم قضية في وطننا العربي ، القضية الأم ، وهي القضية الفلسطينية .. فنحن ننظم الكثير من الندوات التي تكرس عن الأرض الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

ذكر محدثي في سياق تناوله لنشاطات المركز اهتمام إدارة المركز بالأطفال من خلال تنظيم ورش عمل إبداعية لهم تساعدهم على الخلق والابتكار وذلك أثناء الأجازات المدرسية الصيفية ، وتشمل هذه الورش التدريبية والتعليمية فن الرسم والأشغال اليدوية والقراءة والخط العربي والموسيقى والغناء وإلقاء الشعر، وذلك تحت إشراف كوادر متخصصة .. إضافة إلى تنظيم الرحلات المجانية إلى متاحف ومعارض الفنون التشكيلية في عدد من محافظات الجمهورية . ويضيف الأخ نوّار: " في كل عام نقوم بتنظيم هذه الورش الفنية للأطفال وقد بلغ عدد المشاركين في صيف هذا العام (210) طفل وطفلة .. ويتم تكريم المبرزين منهم في المجالات المذكورة كما نقوم بعرض إنتاجهم في الرسم ، وعدد منهم يقوم بالعزف والغناء وإلقاء الشعر في الندوات التي ينظمها المركز " .

ولم يتفق معي الأخ نوّار على تعليم الطفل التعامل مع الكمبيوتر في المركز ، لأنه . كما قال . مؤمن بضرورة توفير فرص ليمارس الطفل هوايته ويبدع وألا نشغله بهذه التقنية التي تمنعه من ذلك . كما أكد أن المركز مفتوح أمام هواة الفن المسرحي وأمام مؤسسات المجتمع المدني والحكومي لتقيم نشاطاتها المختلفة مجاناً ، كما أنه مفتوح لإقامة معارض للفن التشكيلي أمام المصريين والعرب والأجانب بالاتفاق مع وزارة الثقافة المصرية.

لابد من رامتان ولو طال السفر

ولكن طموح الأخ نوّار المتميز بإبداعاته الأدبية والبحثية وكتاباته الصحفية وإدارته الناجحة للمركز لم تقف عند هذا الحد فهو يحلم "بأن يصبح مركز "رامتان" الثقافي مرجعية لكل مثقفي العالم العربي والعالم ككل .. فعندما كان يُسأل بعض المثقفين العرب عن أي الأماكن التي زارها في القاهرة ؟ يرد "رامتان" ، وكان ذلك في حياة الأديب طه حسين .. ويقصد بذلك أنه التقى الأديب وتحدث معه وتُعد هذه الزيارة علامة بارزة في حياته ومصدر فخر له .. وكما يقول الشاعر لابد من صنعاء ولو طال السفر .. نقول أيضاً لابد من رامتان ولو طال السفر" يضحك محدثي وشاركناه الضحك أنا وزميلي أسامة ، المصور الصحفي في وكالة الصحافة العربية ، الذي كان منشغلاً بالتقاط الصور أثناء المقابلة .

نفخر بفاروق حسني

وفي ختام الحوار الشيّق نوه الأخ محمد نوّار إلى الدور البارز الذي يلعبه وزير الثقافة المصري فاروق حسني في تذليل الصعاب التي تواجه المركز ومده بكل دعم لتنفيذ فعالياته المختلفة ، كما إنه . أي الوزير الفنان التشكيلي . لا يعترض على أية أفكار معارضة للسلطة وناقدة لأداء الحكومة أو للأنظمة العربية وحكامها يتم التعبير عنها في الندوات والمحاضرات التي ينظمها المركز ، ويضيف نوّار : " لم يحدث أن وجه الوزير بكيفية إدارة النقاش أو تدخل يوماً في مضمون أو عنوان الندوات طوال العشر السنوات من عمر المركز .. وهذه حقيقة نعتز بها ونفخر بأن يكون لنا وزير ثقافة مثقف وواع ومدرك لأهمية التعبير عن الرأي بكل حرية وشفافية ، وهو يتابع نشاطات المركز على الدوام " .

معلومات عامة

– تصدر عن المركز نشرة غير دورية (رامتان) تتحدث عن نشاط المركز وتقوم بنشر ما تمت مناقشته في ندوة الأحد الأسبوعية ، كما تقوم بنشر برنامج المركز الثقافي والفني والفكري ومختلف نشاطات المركز .

– تم جمع كل ما نشر في أعداد هذه النشرة طوال الفترة الماضية في (14) كتاب، قامت بطباعة الكتب وإصدارها الهيئة العامة للكتاب في مصر .

– كل نشاطات المركز موثقة في تسجيل مرئي (فيديو) إضافة إلى الكتب .

– لا يتم عرض الأفلام السينمائية أو التلفزيونية في المركز .

– مبنى المركز متواضع و يتكون من دورين فقط ، الدور الأول يشمل قاعة كبيرة للندوات والمعارض والورش التدريبية ، أما الدور الثاني فهو مخصص لمكاتب إدارة المركز.

صَبَحَة

عبدا لرحمن السقاف

هل لكَ ..
أنْ شَدَّ الرحالْ
أن يضجَّ المساءُ بكَ
في احتمالِ النشيد :
أن تجدَّ إلى اقتحامِ الرصاص
فيلقًا من دماءْ
لازدهارِ الغضبْ؟
.. فانهمرْ موطنًا لا يجفُ الحنين
لاحتضانِ العُراةْ
في سنا برقكِ
وانتفض وارفًا
في اخضلال الرؤى
بيرقًا واحدًا في سماءِ النداءِ الأخيرْ
وانفجرْ مُزهرًا
قَوْلَة واحدة
تستميلُ اللظى كي يَهُبَّ
دفعةً واحدة
في اكتساحِ اللهبْ
هل لك
أن تمر
زاحفًا أمةً تَستّجِدْ
في ثنايا اللغة
موغلاً في غدير الحُلُمْ
تمتطي صهوةً رافضهْ؟
ما بقى غيرُك
سادرًا في دُجَاهْ
فانفجر دفعةً واحده
في صحارى الذَهب
ما بقى غَيرُكَ
واقفًا صامتًا كالخشب
.. هل لك في احتضان التراب
الذي هَيّأكْ
للرحيلْ ..
لغَمَكْ
كي تثبْ
صيحةً لا تجف
في الندى بيرقًا زاحفًا لا يقفْ
...
هل لك أنْ تموت
سيدي كالشجر
في شرف؟

في كتاب .. حكماء من الغرب أنصفوا الإسلام

▫ **القاهرة /متابعات :**

" علماء وحكماء من الغرب أنصفوا الإسلام" كتاب صدر حديثاً بقلم الحسيني الحسيني معدى، حاصل على ليسانس آداب وتربية تخصص لغة عربية، وماجستير في التربية تخصص أصول تربية وهو الآن يعد رسالة الدكتوراه في قسم التربية المقارنة.

استعرض المؤلف رأي واشنطن ايرفنج وهو مستشرق أميركي أولى اهتماما كبيرا بتاريخ المسلمين في الأندلس، حيث يقول "كانت التوراة في يوم ما هي مرشد وأساس سلوكه، حتى إذا ظهر المسيح عليه السلام اتبع المسيحيون تعاليم الإنجيل، ثم حل القرآن مكانهما، فقد كان القرآن أكثر شمولا وتفصيلا من الكتابين السابقين، كما صحح القرآن ما قد أدخل على هذين الكتابين من تغيير وتبديل، وحوى جميع القوانين إذ إنه خاتم الكتب السماوية" .

ووفق صحيفة "البيان" الإماراتية ، انتقل الكاتب إلى الفيلسوف الفرنسي جوستاف لوبون الذي يرى بأن "القرآن قانون ديني وسياسي واجتماعي، وأحكامه نافذة منذ قرون كثيرة، والمسلمون إخوة يعبدون إلها واحدا، وشريعتهم واحدة يبغضون ما يبغضون ويحبون ما يحبون، ويجمع الحج كل سنة في مكة جماعات المؤمنين، وحرص الإسلام على تقرير المساواة في أكمل صورها وجعلها من العقائد الأساسية التي يجب أن يدين بها كل مسلم". أما فولتير فيقول «مما لا شك فيه أن الإسلام له كتاب ما حرف لأنه ليس في قدرة بشر أن يأتي بحرف فيه، فالذي جاء به الوحي لا يمكن لإنسان أن يقلده».

أما شاعر فرنسا لامارتين فيقول "الإسلام هو الدين الوحيد الذي استطاع أن يفي بمطالب البدن والروح معا، دون أن يعرض المسلم لأن يعيش في تأنيب الضمير، وهو الدين الوحيد الذي عباداته بلا صور، وهو أعلى ما وهبه الخالق لبني البشر" .

ويقول الفيلسوف جورج برنارد شو "الإسلام هو الدين الذي نجد فيه حسنات الأديان كلها، ولانجد في الأديان حسناته.. قد برهن الإسلام من ساعاته الأولى على أنه دين الأجناس جميعا، إذ ضم سلمان الفارسي وبلال الحبشي وصهيب الرومي فانصهر الجميع في بوتقة واحدة" .

و من أقوال الغرب عن الإسلام أيضاً والمذكورة بكتاب بعنوان " قالوا عن الإسلام" ما ذكره مرماديوك : (إن المسلمين يمكنهم أن ينشروا حضارتهم بنفس السرعة التي نشروها بها سابقاً ، إذا رجعوا إلى الأخلاق التي كانوا عليها حينما قاموا بدورهم الأول .لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع أن يقف أمام حضارتهم) .

وتقول العالمة الذرية (جونان التوت)- التي أسلمت مؤخرا :(المسألة ليست انتقالاً من دين إلى دين آخر ولا هي تحد لمشاعر وطقوس توارثناها –إنما هي الحرية المنشودة والفردوس المفقود الذي نشعر بأننا في أشد الحاجة إليه نحن الشباب في الغرب ، نرفض واقع الدين الرومانسي ، والواقع المادي للحياة ، وحل هذه المعادلة الصعبة هي أن نشعر بالإيمان بالله)

وتضيف قائلة (بعض الشباب غرق في الرقص بحثاً عن الله ، في الشيطان ، في المخدرات ، وفي الهجرة إلى الديانات الشرقية القديمة وخاصة البوذية – وقليلون هم الذين أعطوا لأنفسهم فرصة التأني والبحث والدراسة وهؤلاء وجدوا في الدين الإسلامي حلاً للمعادلة الصعبة ، وإذا كان عددهم لا يزال قليلاً حتى الآن ، فلأن ما نسمعه عن هذا الدين العظيم مشوش ، ومحرف ، وغير صادق فكل ما هو معروف عندنا عن الإسلام خزعبلات رددها المستشرقون ، منذ مئات السنين، ولا تزال أصداؤها قوية حتى الآن، فالدين الإسلامي كما في إشاعات المستشرقين هو دين استعباد المرأة ، وإباحة الرق وتعدد الزوجات، ودين السيف لا التسامح.

قرب الانتهاء من ترميم مجموعة من نقوش الأعواد في المتحف الوطني

▫ **صنعاء - سبأ/ حمزة الحضرمي:**

ينتهي المتحف الوطني قريباً من المرحلة الأخيرة من عملية ترميم مجموعة من النقوش الخشبية وأعواد السدر وعسب النخيل المكتوب عليها نصوص من الزبور بخط المسند اليمني القديم يعود تاريخها الى ما قبل الميلاد والتي عثر عليها في منطقة السوداء المعروفة قديماً بمدينة (نشأن) في محافظة الجوف.

وقال أمين عام المتحف الوطني بصنعاء في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ): " إن المتحف أوشك على الانتهاء من المرحلة الأخيرة من ترميم تلك النقوش التي يبلغ عددها (500) قطعة خشبية تم صيانتها وترميمها بالتعاون مع المعهد الأمريكي للدراسات الأثرية وفق اتفاقية تعاون وقعتها الهيئة العامة للآثار والمتاحف مع المعهد الأمريكي في منتصف العام الجاري" .

واشتملت الاتفاقية على دراسة وصيانة وترميم وتسجيل القطع الخشبية وتصويرها و تصنيفها وتوثيقها.

وأشار إلى ان ما تم ترميمه من تلك النقوش الخشبية في المرحلتين الأولى والثانية منذ عام 2000م وحتى منتصف العام الجاري، والتي بلغت نحو (3700) نقشاً خشبياً من أعواد العلب والسدر وعسيب النخيل لتصل إلى أكثر من 4 آلاف نقش خشبي صارت في حوزة المتحف الوطني بصنعاء من أصل 7 آلاف نقش لم يصل منها إلى المتحف الوطني إلا تلك التي تم ترميمها، وذلك عبر لجنة الاقتناء بالهيئة العامة للآثار والمتاحف التي تولت عملية اقتناء تلك القطع من المواطنين، بينما مجموعة من النقوش اقتنتها بعض المتاحف اليمنية الأخرى، كما تسربت مجموعة منها لخارج الوطن.

وأشار إلى أن تلك الأعواد التي اقتنتها الهيئة كانت في حالة سيئة جدا، وتحتاج إلى علاج معملي سريع لإنقاذها من التلف ما اضطر المتحف إلى ادخلها في عملية ترميم سريعة في معمل الترميم المتواضع بالمتحف، والذي بدأ بترميم نحو ألف عود تقريباً، وبعد اكتشاف الكتابة على هذه الأعواد جرت محاولات علماء الآثار والنقوش لقراءة تلك النقوش وتحليلها استغرقت بضع سنين بمشاركة عدد من علماء الآثار، في مقدمتهم عالم الآثار الفلسطيني الراحل الدكتور محمود الغول، الذي فك معظم رموز تلك النقوش.

ويوضح الجنداري:" ونفذنا أول مشروع لدراسة وتحليل مجموعة من نقوش المتحف الوطني ،بواسطة الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس هيئة الآثار السابق والدكتور/ جاك ريكمانز / و الدكتور/ وولتر موللر/ النمساويين، وقد صدر عن هذه الدراسة أول كتاب في النقوش الخشبية تم نشره، وهي الدراسة التي حسمت أهمية تلك النقوش وأهمية نصوصها التاريخية والأثرية" على حد قوله.

أما المرحلة الثانية فحسب الجنداري فقد اختصت بدراسة و تحليل هذه النقوش في إطار التعاون بين الهيئة العامة للآثار ممثلة في المتحف وبين المعهد الألماني للدراسات الشرقية ببيروت، حيث تم تشكيل فريق مشترك لهذا المشروع مكون من: الأستاذ دكتور محمد المرقطن مدير المشروع وعبد العزيز الجنداري نائب مدير المشروع وعضوية كل من إبراهيم الهادي، وفهمي مكرد ، وإبراهيم الحديد .

وأضاف:" إن من أبرز أهداف هذا المرحلة من المشروع هو توثيق وصيانة ونشر النقوش الخشبية الموجودة بالمتحف، والتي قام خلالها فريق العمل بعملية جرد وفرز النقوش الموجودة في المتحف الوطني بحسب مواصفات القطع من حيث اكتمالها، وتم تصنيفها علميا وفنيا، وتم اختيار مجموعة للصيانة والترميم والدراسة على مراحل مختلفة بحسب الإمكانيات المتوفرة لدى الفريق، وتصوير نحو آلف قطعة واختيار نماذج منها للدراسة والتحليل، ونشرها في كاتلوج باللغتين الألمانية والعربية برئاسة مدير الفريق الدكتور محمد المرقطن، الذي استكمل ما قام به علماء النقوش في المرحلة الأولى من دراسة وتحليل النصوص، وإلقاء الضوء على تاريخها، حيث حددت دراسات سابقة أنها تعود للفترة من القرن الأول قبل الميلاد، وحتى القرن الرابع الميلادي" .

وأشار الجنداري إلى ما أظهرته تلك الدراسة لمعظم هذه النقوش في أنها كتبت باللغة السبئية، وقليل منها باللغة الحضرمية والمعينية، وتحتوي على كثير من المفردات لم تكن معروفة في النقوش المسندية، مثل: العقود والرسائل والقوانين والمعاملات اليومية المتعلقة بإرسال مواد كالتمر والسمسم وغيرها من المواد التموينية، بالإضافة إلى ذلك تحتوي النصوص على معلومات جديدة حول الزراعة والمحاصيل الزراعية والمكاييل والنقود والتجارة، وقوائم بأسماء الأشخاص الذين يقومون بمهام معينة سواء في الدولة أو المعبد أو الجيش.

كما أوضحت الدراسة أن الرسائل والعقود والقوانين من أهم ما وجد في هذه النصوص والتي تتميز بالصيغة المعروفة في الرسائل الآرامية القديمة أو الأكاديمية، فالكثير منها يبدأ بعبارة من فلان إلى فلان ، ثم تقرأ التحية، وهي عبارة طويلة ذات أشكال متعددة، وتذكر الكثير من أسماء الآلهة السبئية مثل إله القمر السبي (ألقه)، وبعد مقدمة الرسالة يتم الانتقال إلى موضوع الرسالة كالسؤال عن الصحة أو التجارة أو الحديث عن أدوار خاصة بمسائل الري أو الزراعة أو إرسال مواد تموينية ، ثم خاتمة الرسالة و تكون بالدعاء بالخير إلى المرسل إليه.

ويؤكد الجنداري على أهمية الأهداف التي اضطلع بها المشروع في التعريف بأهمية النقوش الخشبية حيث قام مدير المشروع الدكتور محمد المرقطن بإلقاء العديد من المحاضرات عن النقوش الخشبية في العديد من العواصم الأوربية، في اليمن سواء في المؤتمرات أو الوزارات المعنية بتاريخ وحضارة اليمن والجزيرة العربية، بالإضافة إلى نشر تقرير أولي بعدة لغات حول الخطوات الأولية التي تمت في إطار المشروع.

معرض فني بعدن لـ 60 لوحة تشكيلية تعبر عن إنجازات الثورة

▫ **عدن / سبأ :**

يعرض الفنان التشكيلي اليمني محمد عبده دائل أكثر من 60 لوحة فنية تشكيلية وذلك في المعرض الفني الذي سيقام بمدينة عدن بمناسبة العيد الأربعين لعيد الاستقلال الوطني الثلاثين من نوفمبر .

وذكر الفنان دائل لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)بأن المعرض الذي سيقام تحت شعار (أصالة ومعاصرة) ستعكس لوحاته الإنجازات التي تحققت في بلادنا خلال الثورة اليمنية المباركة سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر بالإضافة إلى اللوحات الواقعية اليمنية الكلاسيكية والبيئية والتراثية والإنسانية وعرض وجوه يمنية عامة متنوعة .

وأشار بأن جميع اللوحات تحمل الطابع اليمني باستخدام الفن التجريدي والتكعيبي والتنقيط .

الفنان التشكيلي /محمد عبده دائل